

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (مختارات)

قصبته العظمى بهيطل ولها قصبه بخراسان وهم يخالفون اهل الجانبين في الرسوم واللسان والخلق والطباع وهي كورة جليلة واسعة كثيرة المدن ممتدة العمارة على عمل بلاد الروم وسجستان وكازرون لا ينقطع المنازل والبساتين كثيرة المعاصر والمزارع والشجر والفواكه والخيرات مفيدة لأهل التجارات .

اهل فهم وعلم وفقه وقرائح وادب واقل إمام في الفقه والأدب والقرآن لقيته إلا وله تلميذ خوارزمي قد تقدم وزجا إلا ان فيهم انغلاقا ولا لهم طرف ولا لباقة ولا آئين ولا لطافة رغفانهم صغار وفراسخهم كبار قد رزقهم الله تعالى الرخص والخصب وخصهم بصفة القراءة والزهد اهل ضيافة ونهمة في الأكل وبأس وشدة في الحرب .

ولهم خصائص وعجائب ويقال إن ملك الشرق في القديم قد غضب على اربعمائة رجل من اهل مملكته وخاصة الحاشية فأمر بحملهم الى موضع منقطع